البحوث

استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية بالمرحلة الثانوية نظام المقررات والفصلين الدراسيين في الكويت

الدكتور عبدالكريم الخياط
الدكتور معدي العجمي
كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

س ١ : ما أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس الاجتماعيات ؟

س ٢ : إلى أي مدى تتوافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس الثانوية العامة ؟

س ٣ : ما مدى استخدام معلمي المواد الاجتماعية للأجهزة والمواد التعليمية في تدريس الاجتماعيات ؟

س ٤ : ما العوائق التي تقلل من استخدام معلم المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية ؟

وللحصول على إجابات موضوعية عن هذه الأسئلة تم استطلاع آراء العاملين في الميدان من معلمي المواد الاجتماعية في كل من نظامي المقررات والفصلين الدراسيين من المرحلة الثانوية وذلك بتصميم استبانة مكونة من أربعة مجالات وكل مجال يحتوي على عدة بنود تتعامل مع أحد الأسئلة السابقة، وقد تم ضمان درجة مرضية من الثبات والصدق للأداة المستخدمة في هذه الدراسة .

تم بعد ذلك تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية نظامي المقررات والفصلين الدراسيين عددهم (٢٣٠) معلماً ومعلمة وقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية وكذلك حول مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس بينما هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول درجة استخدامهم للوسائل التعليمية أثناء التدريس، وأيضاً الاختلاف في وجود بعض العوائق وترتيبها حسب الأهمية في كلا النظامين .

كذلك أسفرت التحليلات الاحصائية للبيانات المتجمعة على النتائج التالية :

- إن استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية يساعد على تحقيق الأهداف التدريسية وتشويق

الطلبة وجذب انتباههم وتقريب موضوع الدرس لمستوى إدراكهم وتنويع مصادر المعرفة لديهم وزيادة ايجابيتهم .

- إن أغلب المواد التعليمية المتوافرة في المدارس هي الشفافيات والخرائط أما المواد التعليمية الأخرى فهي غير متوافرة في المدارس .
- تعتبر الشفافيات والخرائط والصور من أكثر وسائل الاتصال التعليمية استخداماً بينما لا تستخدم الوسائل الأخرى إما لعدم توافرها في المدارس أو لعدم صلاحيتها للاستخدام .
- كما تبين أن من أهم العوائق التي تقلل من درجة استخدام المعلم لوسائل الاتصال التعليمية هي : عدم توافر بعض الأجهزة والمواد التعليمية عدم وجود صيانة مستمرة للأجهزة ـ عدم وجود قاعات مناسبة للعرض ـ كثرة الأعباء التدريسية والإدارية ـ وعدم وجود دليل يساعد على تشغيل الأجهزة، صعوبة نقل الأجهزة وعدم مناسبة بعض المواد التعليمية للاستخدام .

واستنادا إلى نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثان بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير استخدام التقنيات التربوية في تدريس المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية .

مقـدمــة

تلعب التقنيات التربوية المختلفة دوراً بارزاً في تدريس المواد الاجتماعية، بل إنها تعتبر عنصراً أساسياً من العناصر المكونة للمناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية المختلفة. وفي هذا البحث سوف يتم التركيز على دور التقنيات التربوية في تحسين عملية تدريس المواد الاجتماعية من حيث رفع أداء المعلم وكفاءته ومما يؤدي بالتالي إلى رفع مستوى تحصيل الطالب (المتعلم) .

وتساعد التقنيات التربوية على زيادة تحصيل الطالب للمواد الدراسية عن طريق :

أ ـ تشويق المتعلم وإثارة اهتمامه بالمادة الدراسية مما يزيد من ميل الطالب للمواد الاجتماعية ويشد انتباهه للمعلومات والمفاهيم الجديدة.

ب ـ تنويع التقنيات التربوية المستخدمة في الدرس يؤدي لتنوع الخبرات التربوية المقدمة للطالب، وهذا بدوره يساعد المتعلم على النمو الشامل والمتكامل سواء كان عقلياً أم جسمياً وانفعالياً .

جـ ـ تعمل التقنيات التربوية على تحويل المفاهيم والاتجاهات والقيم المجردة إلى خبرات حسية ملموسة لكي يتمكن المتعلم من فهمها والتمكن من تطبيقها وممارستها في الحياة العملية. أي أن استخدام التقنيات التربوية المناسبة تعين الطالب على بناء المفاهيم الاجتماعية السليمة .

د ـ تساعد التقنيات التربوية التعليمية الطالب على النمو الاجتماعي السليم وذلك عن طريق زيادة مشاركته الإيجابية في العمل الجماعي كرسم خريطة للوطن العربي أو تنفيذ أي مشروع جماعي معين .

وكذلك تساعد التقنيات التربوية في تحسين عملية التدريس وذلك عن طريق رفع درجات كفاءة المعلم وزياد عطائه وترشيد أدائه وذلك عن طريق :

أ ـ اختصار الوقت اللازم لتدريس بعض المفاهيم والأحداث التاريخية والجغرافية، حيث كان المدرس سابقا يعتمد على الشرح المطول والكلام الكثير والتلخيص على السبورة لكي يقرب المادة الدراسية لذهن الطالب. أما اليوم فبفضل استخدام التقنيات التربوية أصبح التعلم أسرع والفائدة أعم وأشمل ولم يعد هناك حاجة بالمدرس للرجوع للطرق التدريسية التقليدية التي تعتمد كليا على الإلقاء والكتاب .

ب ـ تخفيف العبء التدريسي عن كاهل المدرس. فبعض عناصر التقنيات التربوية كالمسجل والفيديو والتلفزيون التعليمي وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة، تقوم بجزء كبير من الدور المطلوب أن يؤديه المعلم وخصوصا فيما يتعلق بشرح المعلومات. والحقائق أو سرد الأحداث والوقائع. وهذا بدوره يساعد المدرس على التفرغ لأعمال أكثر أهمية ألا وهي توجيه الطلبة وإرشادهم وتقويم أعمالهم ومساعدة المحتاج والضعيف منهم. كما أنه يتيح فرصة للمعلم على الاطلاع والمتابعة لكل حديث في مجال تخصصه .

جـ ـ تنويع طرق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية لكي تلائم أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة ولكي تراعي الحاجات المتنوعة لهم والفروق الفردية المختلفة بينهم .

د ـ تصميم البيئة التعليمية الفعالة التي تعين الطالب على الممارسة والنشاط الذاتي وحيث يتعلم الطلاب أساليب البحث والتفكير العلمي .

هـ ـ ربط المعلومات والأحداث بعضها ببعض سواء كانت تاريخية أم جغرافية أم اقتصادية مما يرفع من درجة استيعاب وفهم الطلاب وبالتالي يحقق الأهداف المرجوة من تدريس المواد الاجتماعية فالتقنيات التعليمية تساعد على إدخال الحياة في كثير من أجزاء الدرس (ابراهيم ١٩٧٦ : ١٤٠) .

و ـ سد النقص في أعداد المعلمين أمام الزيادة الكثيفة في أعداد الطلاب فباستطاعة مدرس المواد الاجتماعية الاستعانة بكثير من التقنيات التربوية الحديثة كالتعليم المبرمج مثلا للتغلب على مشكلة الانفجار السكاني المؤدي إلى ازدياد أعداد الطلبة .

بعد العرض السابق يتضح جليا الدور المهم الذي تلعبه التقنيات التربوية في مجال تدريس المواد الاجتماعية حيث يجب على المدرس الناجح الاستعانة باستخدامها في كل من الخطوات التالية (اللقاني ١٧٩ : ٢٠٢) :

١ ـ تقديم الدرس : ينتقي مدرس الاجتماعيات من المواد التعليمية ما يعينه على جذب انتباه طلابه وتشويقهم وحثهم على المشاركة الفعالة في المواقف التعليمية .

٢ ـ التوضيح والتفسير : استخدام التقنيات التربوية لزيادة التوضيح ولتقريب الفكرة لمستوى فهم الطلبة وإدراكهم شيء ضروري لمدرس المواد الاجتماعية فالخريطة والمجسمات والنماذج والكرة الأرضية وغيرها تعمل على حل كثير من المشكلات والعقبات التي تحول دون فهم التلميذ للمادة العلمية .

٣ ـ استكمال نواحي النقص في المادة العلمية : تعتبر التقنيات التربوية مصدراً مهماً من مصادر المعرفة والخبرة التربوية فلم يعد المدرس والكتاب هما المصدران الرئيسان للمعلومات والمفاهيم، بل أصبح المسجل والتلفزيون والكمبيوتر وغيرها من وسائل الاتصال التعليمية تلعب دوراً مساعداً للمعلم من أجل توفير وسد النقص في المادة الدراسية .

٤ ـ إقامة الدلائل : يحتاج مدرس المواد الاجتماعية كثيراً إلى إقامة الحجج وسوق الدلائل على ما يقدمه من معلومات وحقائق وأحداث ولكي يوصل الأفكار لمستوى إدراك طلابه يجب على الدرس ضرب الأمثلة وإقامة الدليل. وخير ما يعينه في هذه المهمة هو استخدام التقنيات التربوية .

٥ ـ المراجعة والتلخيص والتقويم : من الضروري أن يؤكد المعلم لطلابه على النقاط الرئيسة في الدرس وأن يفحص مدى استيعابهم وفهمهم للحقائق والمفاهيم المشروحة. وعملية المتابعة المستمرة والتقويم السليم من أهم خطوات درس الاجتماعيات الناجح .

مشكلة الدراسة

تسعى وزارة التربية في الكويت جاهدة إلى تطوير نظامها التعليمي على كل المستويات كافة، وقد شهدت الفترة الأخيرة الكثير من مظاهر التطوير والتجديد في النظام التعليمي وقد كان حظ التعليم الثانوي من هذا التطوير كبيراً فقد قامت وزارة التربية بتطبيق العديد من الأنظمة والأساليب وذلك بهدف الوصول لأفضل عائد تربوي يحقق تطلعات وطموحات المجتمع الكويتي. ومن أبرز مظاهر التطوير تجربة نظام المقررات التي بدىء بتطبيقها في العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩، ونظام الفصلين الدراسيين في العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥ واستخدام الحاسب الآلي في التدريس، الذي هو امتداد للاهتمام بالتقنيات التربوية في النظام التربوي في دولة الكويت إذ يعتبر استخدام التقنيات التربوية دعامة أساسية من دعائم أية محاولة لتطوير النظام التعليمي في كافة أركانه ومفاهيمه وأسسه وعناصره .

ومن ناحية أخرى تشير شواهد عديدة إلى أن تدريس المواد الاجتماعية تعترضه عدة صعاب ترجع إلى طبيعة المواد الاجتماعية ذاتها وارتباطها بالبعد الزماني والمكاني ولما كانت التقنيات التربوية لها دور رئيسي في تذليل هذه الصعاب. كذلك يتوقف مدى الإفادة من التقنيات التربوية إلى حد كبير على طبيعة النظام التعليمي المتبع والطريقة ومدى ما يتيح هذا النظام أو الطريقة إلى الاستخدام الأمثل والأكمل للتقنيات التربوية .

وبناء عليه فإن مشكلة البحث الحالية قد تحددت بدراسة درجة الاهتمام في استخدام التقنيات التربوية في كل من هذين النظامين في مجال المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية. وذلك بالرجوع إلى الدراسات النظرية وأيضا من خلال استطلاع رأي العاملين في الميدان حول أثر اسخدام التقنيات التربوية في المواد الاجتماعية مقارناً في كل من هذين النظامين للإجابة على التساؤلات العامة التالية :

س ١ : ما أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية ؟

س ٢ : إلى أي مدى تتوافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس الثانوية العامة ؟

س ٣ : ما مدى استخدام معلمي المواد الاجتماعية للأجهزة والمواد التعليمية في تدريس الاجتماعيات ؟

س ٤ : ما العوائق التي تقلل من استخدام معلم المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية لوسائل الاتصال التعليمية بغية الأهداف المطلوبة ؟

فرضيات الدراسة

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات ونظام الفصلين حول أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية .

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات ونظام الفصلين حول مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في كلا النظامين .

٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات ونظام الفصلين حول مدى استخدامهم للأجهزة والمواد التعليمية في عملية التدريس .

٤ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات ونظام الفصلين حول العوائق التي تقلل من استخدامهم للوسائل التعليمية في عملية التدريس .

تعريف المصطلحات

ـ المواد الاجتماعية :

تشتمل العلوم الاجتماعية على كثير من التخصصات التي تركز كل منها على جانب مهم من جوانب تفاعل الإنسان بالمجتمع المحيط به. ومن هذه التخصصات على سبيل المثال لا الحصر التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والفلسفة والمنطق . . . الخ .

وتركز العلوم الاجتماعية على دراسة الإنسان من حيث علاقاته بالبيئة الطبيعية المحيطة به وعلاقاته بأفراد المجتمع الإنساني والمشكلات الناجمة من تفاعل هذه العناصر الثلاثة (الفرد، البيئة، المجتمع). وإلى جانب اهتمام المواد الاجتماعية بالإنسان وتطور سلوكه فإنها تهتم بدراسة المجتمع البشري بالتركيز على ماضية وحاضره ومستقبله وأيضاً بدراسة آمال واتجاهات وقيم ومشاكلات هذا المجتمع . (ريان ١٩٨٤ : ٤٥ ـ ٤٧) .

ـ التقنيات التربوية :

كان رجال التربية في السابق يستخدمون مصطلح الوسائل التعليمية بدل التقنيات التربوية ويعتبرونها مجرد أدوات قليلة تعين المعلم على توضيح بعض الأفكار والمعلومات، ويعرفونها على أنها كل ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ في أثناء الدرس ويساعد التلاميذ على التعلم (ابراهيم ١٩٧٦) .

ونتيجة للتوسع الهائل في استخدام التقنيات التربوية في عملية التعليم ونتيجة لاتباع التقنيات التربوية الحديثة لأسلوب البحث العلمي في تحديد المشكلات التعليمية وتحليلها وتطوير حلول مناسبة لها وتنفيذ وتقويم هذه الحلول، فلقد تطور مفهوم التقنيات التربوية ليصبح عبارة عن عملية منهجية في التخطيط والتنفيذ والتقويم لجميع عمليات التعليم والتعلم في ضوء أهداف محددة، تقوم أساساً على نتائج البحوث في تعلم الانسان وتستخدم جميع المصادر المتاحة البشرية وغير البشرية وذلك لأحداث تعلم فعال (براون وآخرون، ١٩٨٥ : ٣٣) وتتناول هذه الدراسة جزءا من هذه التقنيات، وهي وسائل الإتصال التعليمي أو الوسائل التعليمية وما يتصل باستخدامها .

ـ نظام المقررات :

يعادل في المعنى مصطلح نظام الساعات المعتمدة ويقوم نظام المقررات على دعائم أساسية منها :

١ ـ إرساء مبدأ التعلم الذاتي .

٢ ـ ترسيخ قاعدة ثقافية عريضة .

٣ ـ مراعاة متطلبات الفروق الفردية للطلبة بما يتيح لكل طالب أن يتقدم في دراسته وفق استعداداته وقدراته وظروفه دون التقيد بنظام جامد يفرض على الجميع بلوغ مستوى واحد في وقت محدد .

٤ ـ تحقيق مبدأ الاختيار بإتاحة الفرصة لتقديم عدد من المجالات الدراسية التي ترى المنهج وتتيح الفرصة أمام الطالب ليختار ما يناسب قدراته وميوله ومتطلبات الحياة والمهنة .

٥ ـ إنشاء نظام للتوجيه والإرشاد الدراسي .

٦ ـ توفير القدر المناسب من المرونة بحيث يتيح إيجاد معايير بين شعب ومجالات الاختيار .

٧ ـ الأخذ بنظام مرن للتقويم المستمر، وتنويع أساليبه. (وزارة التربية ١٩٨٢ : ٧) .

ولقد قامت وزارة التربية بدولة الكويت بتطبيق نظام المقررات في العام ١٩٧٨/ ١٩٧٩ كصيغة مستحدثة لعلاج مشكلات التعليم الثانوي مثل تكدس المناهج وتركيزها على التفاصيل وقصر اليوم الدراسي وكثرة الحصص واتسام الدراسة بالطابع النظري (وزارة التربية ١٩٧٧) .

- نظام الفصلين :

بعد أن طبقت الكويت نظام المقررات في عدد من مدارسها الثانوية وجدت أن التوسع في هذا النظام وتعميمه على المدارس الثانوية كافة لا يمكن أن يتم في الظروف الحالية، وفي المدى المنظور بسبب حاجة نظام المقررات إلى ظروف وإمكانات خاصة، مادية وبشرية وفنية عالية التكلفة، ومن ثم ارتأت وزارة التربية استحداث صيغة مقاربة لنظام المقررات وذلك للاستفادة من ايجابياته واطلق عليه نظام الفصلين الدراسيين في العام الدراسي (٨٤/ ١٩٨٥) والذي يتميز بالنقاط المحددة التالية :

- زيادة الاهتمام بجوانب نمو المتعلم بصورة تكاملية .
- الاهتمام بجوانب الخبرة كافة وعدم التركيز على المعلومات فقط .
- إيجاد الدافع الذاتي لدى المتعلم، نتيجة لتقوية إحساسه بأهمية عمله وتحمله لمسؤوليات دراسية على مدار العام الدراسي بأكمله .
- إعطاء وزن كبير لدرجة الأعمال الفصلية .
- إتاحة الفرصة من خلال نظام التقويم للمدرسين وأولياء الأمور لمتابعة التحصيل الدراسي لأبنائهم .
- التخفيف من الضغوط النفسية المصاحبة لمسألة الامتحانات النهائية العامة .
- امتصاص الجهد الفائض لدى الطلبة واستثماره .
- تنمية روح المودة والولاء والارتباط بالمدرسة. (وزارة التربية . ١٩٨٤ : ١١ ـ ١٣) .

أما بالنسبة لتنظيم الدراسة في ظل نظام الفصلين فقد قسم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين ووزع العبء الدراسي بالتساوي تقريبا على الفصلين كما ينقسم المجال الدراسي إلى جزئين متساويين يؤدي الطالب امتحانا في كل منهما في نهاية الفصل الدراسي وذلك بالنسبة لسنوات النقل أما بالنسبة للصف الرابع الثانوي فيشمل امتحان نهاية العام المادة العلمية للمجال الدراسي التي درست في الفصلين .

الدراسات السابقة

لقد أجري كثير من الدراسات حول التقنيات التربوية تبين أهميتها وأثرها في تقويم العملية التربوية والعوائق التي تواجه المدرس في استخدام التقنيات التربوية .

ففي دراسة عن العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين لوسائل الإتصال التعليمية أثناء التدريس، ذكر كابلي (KABLI, 1986) العوامل التالية :

١ ـ الخبرة التدريسية للمعلم .
٢ ـ فترة الإعداد والتدريب .
٣ ـ المادة العلمية .
٤ ـ مدى توافر وسائل الاتصال التعليمية في المدرسة .

وتوصل الباحث إلى أنه كلما زادت سنوات خبرة المعلم كلما زاد استخدامه لوسائل الاتصال التعليمية، بينما لا توجد علاقة بين طول فترة التدريب واستخدام المعلم لوسائل الاتصال التعليمية .

وأيضا بينت الدراسة أنه كلما كانت حجرة الدراسة مزودة بالستائر وشاشات العرض ومصادر الكهرباء، كلما زاد استخدام المدرسين لجهاز العرض العلوي وشرائح ٣٥مم وآلة التسجيل .

وقام شوالب (SHWALB, 1987) بعمل مقارنة حول استخدام الوسائل التعليمية في مدارس كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية . وذكر أن هذا الاستخدام في البلدين أدى إلى :

١ ـ رفع المستوى التحصيلي للطلبة .
٢ ـ تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو طرق التدريس ومواد التعليم .
٣ ـ زيادة احتفاظ الطالب بالمعلومات الدراسية .

كما بينت الدراسة ان تلاميذ المرحلة الابتدائية في البلدين هم الأكثر استفادة من استخدام الوسائل التعليمية مقارنة بالمراحل الدراسية الأخرى. وبينما كان الطالب بطيء التعلم هو المستفيد الأكبر من تكنولوجيا التعليم في اميركا، كان الطالب متوسط المستوى هو الأكثر استفادة في اليابان .

وعن العوامل التي تعيق استخدام المعلمين لوسائل الاتصال التعليمية حددتها دراسة (EL-HMAISAT, 1985) بالعوامل التالية :

١ ـ نقص وسائل الاتصال التعليمية في المدارس .
٢ ـ قلة تدريب المعلمين على استخدام وانتاج وسائل الاتصال التعليمية .
٣ ـ زيادة العبء التدريسي على المعلم.
٤ ـ حجم غرفة الدراسة .
٥ ـ الروتين الاداري .

وذكرت الدراسة أن مدرس مادة العلوم في المرحلة الثانوية يستخدم وسائل الاتصال التعليمية أكثر من مدرسي المواد الأخرى. وإنه توجد علاقة طردية قوية بين قدرة المعلم على انتاج وسائل الاتصال التعليمية من ناحية واستخدامها في التدريس من ناحية اخرى .

وفي دراسة اخرى وجد ان هناك علاقة بين مدى ادراك المعلمين لأهمية التقنيات التربوية في انجاح العملية التدريسية ودرجة استخدامهم لهذه الوسائل (GUDMUND-SSON, 1985) وفي مجال أنواع الوسائل واستخداماتها في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في الكويت كشفت دراسة قام بها مركز البحوث التربوية (١٩٨٧ : ٧٩) ان الخرائط أكثر وسائل الاتصال التعليمية استخداما من جانب المدرسين بالرغم من أن ٥٠٪ من هذه الخرائط المتوفرة في المدارس غير صالحة للاستخدام. أما النماذج المجسمة للكرة الأرضية والأفلام المتحركة وشرائط الفيديو فإنها لا تتوفر في جميع المدارس الحكومية وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة المدارس الحكومية (٨٢,٧٪) لا ينظمون رحلات لتلاميذهم بينما (٩٦,٢٪) من المدرسين المشاركين في الدراسة يستعينون بالصور اثناء التدريس .

أما بالنسبة لأهم الصعوبات التي تواجه استخدام التقنيات التربوية فقد أوردت دراسة قام بها المركز العربي للتقنيات التربوية بالكويت (١٩٨٣ : ١٨٦) العوامل الآتية (مرتبة حسب أهميتها)، وهي نقص الكوادر الفنية المتخصصة، انخفاض الميزانية والمخصصات، عدم توافر الأجهزة لتغطية حاجات المدارس، التنظيم والإدارة، مشكلات التدريب، ضعف الانتاج المحلي، ومشكلات فنية مرتبطة بالصيانة وتشغيل الأجهزة الالكترونية .

هذا وقد أوضحت الدراسة نفسها أن استخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة وكذلك الفيديو كاسيت لا يزال ضمن حدود ضيقة وفي دول عربية محدودة، هذا فضلا عن أن معظم الأفلام التعليمية المستخدمة ناطقة بلغات أجنبية (المركز العربي للتقنيات التربوية، ١٩٨٣ ـ ١٩٠) .

أما بالنسبة للتعرف على مدى حقيقة الفروق الموجودة بين نظامي التعليم (المقررات والفصلين الدراسيين) فنذكر منها دراسة تقويمية حول تطبيق نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت (طه القطري : ١٩٨٧) والتي بينت ان هناك أثراً إيجابياً لتطبيق نظام الفصلين بالنسبة للمدرسين والطلبة على السواء، والنظام المدرسي، والمواقف التعليمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق هذا النظام قد خفف من أعباء العمل بالنسبة للموجهين، وإداري المدارس مقارنة بالنظام التقليدي ذي السنة الدراسية الكاملة .

غير أن الدراسة أظهرت كذلك بعض السلبيات في التطبيق، وخاصة لدى المدرسين فيما يتعلق بأعبائهم التدريسية .

وفي دراسة أخرى مقارنة لمستويات النجاح والقيم التنبئية في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي العام (الشريف ١٩٨٨) كانت النتائج بالنسبة للتحصيل الدراسي لطلبة الثانوية كما يلي :

- كان مستوى تحصيل طلاب نظام المقررات أفضل بالمقارنة بتحصيل طلبة النظام التقليدي .
- كان مستوى تحصيل الطالبات بصفة عامة أفضل من تحصيل الذكور .
- كان مستوى الطلاب من التخصص العلمي افضل من التخصص الأدبي .

وفي ضوء ما تقدم وبناء على نتائج الدراسات السابقة فقد لاحظ الباحثان التالي :

١ ـ توجد عدة عوامل تؤثر على درجة استخدام المعلمين لوسائل الاتصال التعليمية منها خبرة المعلم ونوعية التدريب والإعداد الحاصل عليها، هذا إلى جانب محتويات المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وإمكانات المدرسة وتوافر المواد التعليمية فيها .

٢ ـ تعتبر الخرائط من أكثر وسائل الاتصال التعليمية استخداما في تدريس المواد الاجتماعية في الكويت. بينما تحظى النماذج المجسمة والأفلام المتحركة وشرائط الفيديو والرحلات باهتمام ضعيف من مدرسي تلك المواد .

٣ ـ أما الصعوبات التي تعيق استخدام المعلمين لوسائل الاتصال التعليمية فقد انحصرت في نقص الكوادر الفنية المتخصصة ونقص وسائل الاتصال التعليمية في المدارس وزيادة العبء التدريسي على المعلم وانخفاض الميزانية والمخصصات .

إجـــراءات الـــدراســـة

اداة البحث :

تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء العاملين في الميدان من معلمي المواد الإجتماعية في كلا النظامين وتتضمن الاستبانة أربعة مجالات هي :

أولا : أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية .

ثانيا : مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية .

ثالثا : مدى استخدام الأجهزة والمواد التعليمية .

رابعا : العوائق التي تقلل من استخدام وسائل الاتصال التعليمية .

بالإضافة إلى المجالات المذكورة أعلاه تناولت الاستبانة بنداً مفتوحاً لأهم المقترحات التي يراها المعلمون في كلا النظامين حول أسلوب معالجة المشكلات والاستخدام الأمثل للتقنيات التربوية وقد اشتمل كل مجال على عبارات متعددة للتعرف على استجابة المعلمين في كل مجال وبحيث تكون استجابته على مقياس مدرج من ١ ـ ٥ تمثل الفئات التالية مرتبة كالتالي :

أوافق بشدة أوافق لست أدري لا أوافق لا أوافق أبدا

كما استخدم مقياس مدرج من ١ ـ ٣ يمثل الفئات التالية :
(١) متوافرة وصالحة للاستعمال (٢) متوافرة غير صالحة للاستعمال (٣) غير متوافرة .

صدق الاستبانة

تم الحصول على صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة مكونة من خمسة من المحكمين المتخصصين في مجال التقنيات التربوية وطرق تدريس المواد الاجتماعية من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والمهتمين بمثل هذا المجال وذلك للتعرف على مدى صلاحية بنود هذه الاستبانة لقياس ما أعدت له، وقد تم التعديل المناسب في بعض بنود الاستبانة في ضوء ما أشار إليه المحكمون .

ثبات الأداة :

استخدم الباحثان أسلوب التجزئة النصفية Split - half Coeffcient لحساب معامل الثبات للاستبانة، فدرست العلاقة الترابطية بين المجموعتين الأولى مكونة من (٧٦) معلماً

للمواد الإجتماعية في نظام المقررات، والمجموعة الثانية مكونة من (١١٠) معلم من المواد الاجتماعية في نظام الفصلين. فكان معامل الثبات مساوياً (٠,٨١) وهذه القيمة تعتبر قيمة مرتفعة لمعامل الثبات وقد تمت العمليات الإحصائية بوساطة مركز خدمات الكمبيوتر في جامعة الكويت .

عينة الدراسة

تم اختيار (٣٢) مدرسة ثانوية (بنين وبنات) كعينة عشوائية للدراسة وهذه العينة تمثل (٢٦,٢٪) من مجموع المدارس الثانوية بدولة الكويت البالغ عددها (١٢٢) مدرسة. واشتملت العينة العشوائية على (١٦) مدرسة تطبق نظام المقررات و(١٦) مدرسة تطبق نظام الفصلين. ووزعت الاستبانات على جميع معلمي المواد الاجتماعية في مدارس العينة المختارة، وبلغ عددهم (٢٣٠) معلم، أي بنسبة (٢٤,٢٪) من مجموع معلمي المواد الاجتماعية في المدارس الثانوية بنظاميها (وزارة التربية - إدارة التخطيط - ١٩٨٨) .

ويبين جدول رقم (١) عدد الاستبانات الموزعة والمجاب عليها والمستبعدة والمستخدمة حسب النظام التعليمي للمرحلة الثانوية :

جدول رقم (١)

عدد الاستبانات	نظام الدراسة		المجموع
	المقررات	الفصلين	
الموزعة	١١٥	١١٥	٢٣٠
الواردة	٨٤(٧٣٪)	١١٢(٩٧,٤٪)	١٩٦,٢,٨٥٪)
المستبعدة	٨(٦٩٪)	٢(١,٧٪)	١٠(٣,٤٪)
المستعملة	٧٦(٦٦٪)	١١٠(٩٥,٧٪)	١٨٦ (٨٠,٩٪)

المعالجة الإحصائية

ثم عرض البيانات في جدول تبين التكرار والنسب المئوية، ونظرا لاستخدام مقياس مدرج من (١ - ٥) أو (١ - ٣) للتعرف على استجابة المعلمين في كل مجال فقد استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لرصد آراء أفراد العينة، كذلك فقد استخدم اختبار (قيمة ت) للتعرف على الدلالة الإحصائية لفروق الآراء بين فئات العينة في كل من نظام المقررات ونظام الفصلين وبمستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) و(٠,٠١) .

النتـــائـــج

أولا : أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية :

تتعلق النتائج الموضحة في الجدولين التاليين (٢ ، ٣) بسؤال الدراسة الأول التالي نصه : ما أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية ؟

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أكثر من (٩٠٪) من أفراد العينة في كلا النظامين يرون أن استخدام وسائل الاتصال التعليمية يساعد معلم المواد الاجتماعية على :

- تحقيق الأهداف التدريسية .
- تشويق الطلبة وجذب انتباههم للدرس .
- تقريب موضوع الدرس لمستوى إدراك الطلاب .
- تنويع مصادر المعرفة والخبرة التربوية .
- ضرب الأمثلة وإقامة الدلائل على حقائق الدرس .
- استكمال نواحي النقص في الكتاب المدرسي (٨٧,٣٪ من أفراد العينة في نظام الفصلين) .
- زيادة ايجابية التلميذ ومشاركته .

كما وافق أغلبية أفراد العينة في كلا النظامين (أكثر من ٧٠٪) على أن وسائل الاتصال التعليمية تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ويلاحظ أيضا أن أكثر من (٦٠٪) من أفراد العينة في كلا النظامين يوافقون على أن وسائل الاتصال التعليمية تعمل على تخفيف العبء التدريسي عن كاهل المعلمين .

ويلاحظ في الجدول نفسه أن ٥١,٣٪ من أفراد العينة في نظام المقررات لا يوافقون على أن استخدام وسائل الاتصال التعليمية تساعد المعلم على التفرغ لتوجيه وإرشاد الطلبة، بينما خالفهم الرأي ٤٩٪ من أفراد العينة في نظام الفصلين .

جدول (٢)

معدلات استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في عملية التدريس ونسبها المئوية

بنود الاستبانة	نظام المقررات (ن = ٧٦)					نظام الفصلين (ن = ١١٠)				
	أوافق بشدة	أوافق	لست أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لست أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
استخدام وسائل الإتصال التعليمية يساعد المعلم على :										
١ـ تحقيق الأهداف التدريسية	٣٨ ٥٠٪	٣٦ ٤٧٪	١ ١,٣٪	— 	١ ١,٣٪	٥٣ ٤٨,٣٪	٥٥ ٥٠٪	— 	١ ٠,٩٪	١ ٠,٩٪
٢ـ تشويق الطلبة وجذب انتباههم للدرس	٤٢ ٥٥,٣١٪	٣٣ ٤٣,٤٪	— 	١ ١,٣٪	— 	٥٢ ٤٧,٣٪	٥٢ ٤٧,٣٪	٣ ٢,٧٪	٢ ١,٨٪	١ ٠,٩٪
٣ـ تحويل المفاهيم المجردة إلى خبرات حسية	٢٩ ٣٨,٢٪	٤٥ ٥٩,٢٪	— 	١ ١,٣٪	١ ١,٣٪	٤٦ ٤١,٨٪	٥٤ ٤٩,١٪	٤ ٣,٦٪	٥ ٤,٥٪	١ ٠,٩٪
٤ـ تقريب موضوع الدرس لمستوى إدراك الطلاب	٣٤ ٤٤,٧٪	٤١ ٥٣,٩٪	— 	١ ١,٣٪	— 	٤٧ ٤٢,٧٪	٥٧ ٥١,٨٪	٤ ٣,٦٪	١ ٠,٩٪	١ ٠,٩٪
٥ـ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	٩ ١١,٨٪	٤٩ ٦٤,٥٪	٩ ١١,٨٪	٦ ٧,٩٪	٣ ٣,٩٪	٢٧ ٢٤,٥٪	٥٦ ٥٠,٩٪	٨ ٧,٣٪	١٨ ١٦,٤٪	١ ٠,٩٪
٦ـ تنويع مصادر المعرفة والخبرة التربوية .	٣٤ ٤٤,٧٪	٣٨ ٥٠٪	٢ ٢,٦٪	٢ ٢,٦٪	— 	٤٧ ٤٢,٧٪	٥٨ ٥٢,٧٪	٤ ٣,٦٪	— 	١ ٠,٩٪
٧ـ ضرب الأمثلة وإقامة الدلائل على حقائق الدرس	٢٤ ٣١,٦٪	٤٩ ٦٤,٥٪	— 	١ ١,٣٪	٢ ٢,٦٪	٥٢ ٤٧,٣٪	٤٨ ٤٣,٦٪	٤ ٣,٦٪	٤ ٣,٦٪	٢ ١,٨٪
٨ـ استكمال نواحي النقص في الكتاب المدرسي	٣١ ٤٠,٨٪	٤١ ٥٣,٩٪	— 	٤ ٥,٣٪	— 	٤٦ ٤١,٨٪	٥٠ ٤٥,٥٪	٤ ٣,٦٪	٨ ٧,٣٪	٢ ١,٨٪
٩ـ تلخيص الأفكار الرئيسة في موضوع الدرس	٩ ١١,٨٪	٥٢ ٦٨,٤٪	١ ١,٣٪	١٢ ١٥,٨٪	٢ ٢,٦٪	٢٦ ٢٣,٦٪	٥٣ ٤٨,٢٪	٨ ٧,٣٪	١٨ ١٦,٤٪	٥ ٤,٥٪
١٠ـ زيادة إيجابية ومشاركة التلميذ	٢٨ ٣٦,٨٪	٤٥ ٥٩,٢٪	٣ ٣,٩٪	— 	— 	٤٠ ٣٦,٤٪	٦٠ ٥٤,٥٪	٦ ٥,٥٪	٤ ٣,٦٪	—
١١ـ تقويم مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب .	٦ ٧,٩٪	٤٦ ٦٠,٥٪	٥ ٦,٦٪	١٧ ٢٢,٤٪	٢ ٢,٦٪	١٩ ١٧,٣٪	٥١ ٤٦,٤٪	١٧ ١٥,٤٪	٢١ ١٩,١٪	٢ ١,٨٪
١٢ـ تخفيف العبء التدريسي عن كاهله	١٠ ١٣,٢٪	٤٠ ٥٢,٦٪	٤ ٥,٣٪	٢١ ٢٧,٦٪	١ ١,٣٪	١٩ ١٧,٣٪	٤٨ ٤٣,٦٪	٤ ٣,٦٪	٣٠ ٢٧,٣٪	٩ ٨,٢٪
١٣ـ التفرغ لتوجيه وارشاد الطلبة	٢ ٢,٦٪	٢٩ ٣٨,٢٪	٦ ٧,٩٪	٣٣ ٤٣,٤٪	٦ ٧,٩٪	١٩ ١٧,٣٪	٣٥ ٣١,٦٪	١٥ ١٣,٦٪	٣٤ ٣٠,٩٪	٧ ٦,٤٪ *

جدول (٣)

الموازنة بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في النظامين حول أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية

بنـــود الاستبانـــة (متغـيرات الـدراســة)	نظـام المقـــررات		نظـام الفصلـين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١ـ تحقيق الأهداف التدريسية .	٤,٤٥	,٦٦	٤,٤٤	,٦٤	,١١	,٩١٠
٢ـ تشـويق الـطلبـة وجـذب انتبـاههم للدرس .	٤,٥٣	,٥٨	٤,٣٨	,٧٢	١,٥٢	,١٣٠
٣ـ تحويل المفاهيم المجردة إلى خبـرات حسية .	٤,٣٢	,٦٨	٤,٢٦	,٨١	,٤٨	,٦٣٤
٤ـ تقريب موضوع الدرس لمستوى إدراك الطلاب .	٤,٤٢	,٥٧	٤,٣٥	,٦٨	,٨٢	,٤١٥
٥ـ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .	٣,٦٨	١,٠١	٣,٨٢	١,٠٢	-,٨٩	,٣٧٦
٦ـ تنويع مصادر المعرفة والخبرة التربوية .	٤,٣٧	,٦٧	٤,٣٩	,٦٥	-,٢٣	,٨٢٠
٧ـ ضرب الأمثلة وإقامة الدلائـل على حقائق الدرس .	٤,٢١	,٧٥	٤,٣١	,٨٥	-,٨٣	,٤٠٨
٨ـ استكمال نواحي النقص في الكتاب المدرسي .	٤,٣٠	,٧٣	٤,١٨	,٩٤	,٩٨	,٣٢٦
٩ـ تلخيص الأفكار الرئيسة في موضوع الدرس .	٣,٧١	,٩٦	٣,٦٧	١,١٩	,٢٤	,٨١٢
١٠ـ زيادة ايجابية ومشاركة التلميذ	٤,٣٣	,٥٥	٤,٢٤	,٧٢	١,٠٠	,٣٢١
١١ـ تقويم مستوى التحصيـل الدراسي لدى الطلاب	٣,٤٩	١,٠١	٣,٥٥	١,١٠	-,٤٣	,٦٦٦
١٢ـ تخفيف العبء التدريسي عن كاهله .	٣,٤٩	١,٠٨	٣,٣٥	١,٢٧	,٨٢	,٤١٦
١٣ـ التفرغ لتوجيه إرشاد الطلبة .	٢,٨٤	١,١١	٣,٢٣	١,٢٤	٢,٢٢-	*,٠٢٨

* توجد فروق ذات دلالة إحصائي عند مستوى (٠,٠٥) .

أما الجدول رقم (٣) فيبين مدى اتفاق معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات مع معلمي ونظام الفصلين على أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية. ويلاحظ على الجدول المذكور أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين استجابات أفراد العينة في

كلا النظامين حول بنود الاستبانة ما عدا البند رقم (١٣) والمتعلق بدور وسائل الاتصال التعليمية في مساعدة المعلم على التفرغ لتوجيه وإرشاد الطلبة. يلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في نظام المقررات هو (٢,٨٤) مقابل (٣,٢٣) في نظام الفصلين، حيث يرى (٥١,٣٪) من معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات أن استخدام وانتاج وسائل الاتصال التعليمية تشغل المعلم عن توجيه وإرشاد الطلبة .

ثانيا : توافر الأجهزة والمواد التعليمية

يوضح الجدولان رقم (٤، ٥) استجابات أفراد سؤال الدراسة التالي : ما مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس الثانوية (كلا النظامين) ؟

يلاحظ على الجدول رقم (٤) أن أغلبية أفراد العينة في كلا النظامين (أكثر من ٦٠٪) يؤكدون أن الوسائل التعليمية التالية إما غير متوافرة في المدارس أو متوافرة ولكنها غير صالحة للاستعمال :

(شرائط التسجيل ـ الأفلام الثابتة ـ الأفلام المتحركة ـ المجسمات ـ السبورة المغناطيسية ـ الصور ـ العينات ـ الشرائح ـ الحاسوب ـ الرسوم البيانية ـ جهاز عرض الصور المعتمة) .

وكانت أكثر المواد التعليمية توافرا في المدارس من وجهة نظر المعلمين هي الشفافيات كما ورد في استجابة ٨٦,٨٪ من أفراد العينة في نظام المقررات مقابل ٧٤,٥٪ في نظام الفصلين. وجاءت الخرائط في المرتبة الثانية وحصلت على موافقة ٦٨,٤٪ من معلمي نظام المقررات مقابل ٦٧,٣٪ من أفراد العينة في نظام الفصلين .

وجاءت ٤٣,٤٪ من استجابات المعلمين في نظام المقررات تؤكد على أن جهاز الفيديو متوفر في المدارس وصالح للاستعمال، وفي المقابل أكد ٤٢,١٪ منهم على عدم توفره في مدارسهم .

جدول (٤)

معدلات استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس ونسبها المئوية

بنود الاستبانة	نظام المقررات (ن = ٧٦)			نظام الفصلين (ن = ١١٠)		
	متوافرة وصالحة للاستعمال	متوافرة وغير صالحة للاستعمال	غير متوافرة	متوافرة وصالحة للاستعمال	متوافرة وغير صالحة للاستعمال	غير متوافرة
١ ـ شرائط التسجيل .	١٥	١٢	٤٩	٢٠	٥	٨٥
	٪١٩,٧	٪١٥,٨	٪٦٤,٥	٪١٨,٢	٪٤,٥	٪٧٧,٣
٢ ـ الأفلام الثابتة .	٢	٩	٦٥	١٩	٦	٨٥
	٪٢,٦	٪١١,٨	٪٨٥,٥	٪١٧,٢	٪٥,٥	٪٧٧,٣
٣ ـ الأفلام المتحركة .	٨	١٦	٥٢	٢٤	٧	٧٩
	٪١٠,٥	٪٢١	٪٦٨,٤	٪٢١,٨	٪٦,٤	٪٧١,٨
٤ ـ الشفافيات .	٦٦	٥	٥	٨٢	٩	١٩
	٪٨٦,٨	٪٦,٦	٪٦,٦	٪٧٤,٥	٪٨,٢	٪١٧,٣
٥ ـ المجسمات .	٢٢	٣	٥١	٣٦	٧	٦٧
	٪٢٨,٩	٪٣,٩	٪٦٧,١	٪٣٢,٧	٪٦,٤	٪٦٠,٩
٦ ـ الخرائط .	٥٢	٢١	٣	٧٤	٣٣	٣
	٪٦٨,٤	٪٢٧,٦	٪٣,٩	٪٦٧,٣	٪٣٠	٪٢,٧
٧ ـ السبورة المغناطيسية .	١١	٣	٦٢	٢	٤	١٠٣
	٪١٤,٥	٪٣,٩	٪٨١,٦	٪١,٨	٪٣,٦	٪٩٤,٦
٨ ـ الصور .	٢٤	٥	٤٧	٤١	٢	٦٧
	٪٣١,٦	٪٦,٦	٪٦١,٨	٪٣٧,٣	٪١,٨	٪٦٠,٩
٩ ـ العينات .	١١	٣	٦٢	١٩	٧	٨٤
	٪١٤,٥	٪٣,٩	٪٨١,٦	٪١٧,٣	٪٦,٤	٪٧٦,٣
١٠ ـ الشرائح .	١٤	٥	٥٧	٢٧	٦	٧٧
	٪١٨,٤	٪٦,٦	٪٧٥	٢٤,٥	٪٥,٥	٪٧٠
١١ ـ الفيديو .	٣٣	١١	٣٢	٤١	١٠	٥٩
	٪٤٣,٤	٪١٤,٥	٪٤٢,١	٪٣٧,٣	٪٩,١	٪٥٣,٦

تابع جدول (٤)

بنود الاستبانة	نظام المقررات (ن = ٧٦)			نظام الفصلين (ن = ١١٠)		
	متوافرة وصالحة للاستعمال	متوافرة وغير صالحة للاستعمال	غير متوافرة	متوافرة وصالحة للاستعمال	متوافرة وغير صالحة للاستعمال	غير متوافرة
١٢ ـ الحاسوب (الكمبيوتر) .	٢٣ ٣٠,٣٪	٨ ١٠,٥٪	٤٥ ٥٩,٢٪	٢٦ ٢٣,٦٪	١ ٠,٩٪	٨٣ ٧٥,٥٪
١٣ ـ الرسوم البيانية .	١٠ ١٣,٢٪	٦ ٧,٩٪	٦٠ ٧٨,٩٪	٢٨ ٢٥,٥٪	٥ ٤,٥٪	٧٧ ٧٠٪
١٤ ـ جهاز عرض الصور المعتمة .	١٥ ١٩,٧٪	١٣ ١٧,١٪	٤٨ ٦٣,٢٪	٣٥ ٣١,٨٪	٤ ٣,٦٪	٧١ ٦٤,٦٪

جدول (٥)

الموازنة بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات ونظام الفصلين حول مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية

بنود الاستبانة (متغيرات الدراسة)	نظام المقررات		نظام الفصلين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١ـ شرائط التسجيل	١,٤٧	,٨٦	١,٤١	,٨٥	,٥١	,٦١٢
٢ـ الأفلام الثابتة .	١,١٢	,٤٦	١,٣٩	,٨٥	-٢,٨٢	,٠٠٥**
٣ـ الأفلام المتحركة	١,٣٤	,٧٢	١,٤٩	,٨٨	-١,٢٧	,٢٠٧
٤ـ الشفافيات .	٢,٧٥	,٧٠	٢,٥٨	,٨٢	١,٥١	,١٣٣
٥ـ المجسمات .	١,٥٧	,٩٤	١,٧٣	١,٠١	-١,١١	,٢٦٧
٦ـ الخرائط .	٢,٥٩	,٧٠	٢,٦٦	,٦٣	-,٧٢	,٤٧٤
٧ـ السبورة المغناطيسية .	١,٢٨	,٧٤	١,١٣	,٦١	١,٤٥	,١٥٠
٨ـ الصور .	١,٦٤	,٩٦	١,٧٩	١,٠٦	-,٩٨	,٣٣٠
٩ـ العينات .	١,٢٨	,٧٤	١,٤٢	,٨٧	-١,١٩	,٢٣٤

تابع جدول (٥)

بنـود الاستبـانـة (متغـيرات الـدراسـة)	نظـام المقـررات		نظـام الفصـلـين		قيمة	مستوى
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
١٠- الشـرائـح .	١,٤١	,٨٢	١,٥٥	,٩٥	١,١٢-	,٢٦٤
١١- الفيـديـو .	١,٩٦	,٩٩	١,٨٤	,٩٧	,٨٥	,٣٩٧
١٢- الحاسـوب (الكمبيوتـر) .	١,٦١	,٩٨	١,٥٠	,٨٩	,٧٥	,٤٥٥
١٣- الرسـوم البيـانيـة .	١,٢٦	,٧٤	١,٥٥	,٨٨	٢,٣٦-	*,٠١٩
١٤- جهاز عرض الصور المعتمة .	١,٥١	,٨٤	١,٦٤	١,٠٣	,٩٠-	,٣٧٢

* توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) .
** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

الجدول رقم (٥) يبين أن هناك اتفاقاً كبيراً بين استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول أنواع المواد والأجهزة التعليمية المتوافرة في المدارس أو غير المتوافرة منها. لذلك يلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة الخاصة بهذا الجزء من الدراسة .

ويلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالات إحصائية بين رأي المجموعتين حول مدى توافر الأفلام الثابتة والرسوم البيانية في المدارس، حيث حصل بند الأفلام الثابتة على المتوسط (١,١٢) والانحراف المعياري (,٤٦) في نظام المقررات مقابل متوسط (١,٣٩) والانحراف المعياري (,٨٥) في نظام الفصلين. وجاءت قيمة «ت» (٢,٨٢) دالة على وجود فروق احصائية عند مستوى (٠,٠١) .

اما استجابات أفراد العينة في نظام المقررات حول مدى توافر الرسوم البيانية في المدارس فلقد كان متوسطها (١,٢٦) مقابل (١,٥٥) في نظام الفصلين. وكانت قيمة «ت» (-٢,٣٦) دالة على وجود فروق احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) .

ثالثا : استخدام الأجهزة والمواد التعليمية :

الجدول رقم (٦) والجدول رقم (٧) يتعلقان بسؤال الدراسة التالي : ما مدى استخدام معلم المواد الاجتماعية للأجهزة والمواد التعليمية أثناء التدريس ؟

ويلاحظ في الجدول رقم (٦) أن أغلبية أفراد العينة في كلا النظامين (أكثر من ٥٠٪) تؤكد على أنها لا تستخدم الأجهزة والمواد التعليمية التالية (شرائط التسجيل ـ الأفلام الثابتة ـ الأفلام المتحركة ـ المجسمات ـ السبورة المغناطيسية ـ العينات ـ الشرائح ـ الرحلات ـ الحاسوب ـ الرسوم البيانية ـ جهاز عرض الصور المعتمة) .

وبالرجوع إلى الجدولين (٤ ، ٥) يلاحظ أن الأجهزة والمواد التعليمية السابق ذكرها إما غير متوافرة في المدارس أو متوافرة ولكنها غير صالحة للاستعمال .

أما المواد التعليمية الأكثر استعمالا من جانب أفراد العينة في كلا النظامين فهي الخرائط وجاءت في المرتبة الأولى حيث أكد (٦٩,٦٪) من المعلمين في نظام المقررات مقابل (٦٦,٤٪) من أفراد العينة في نظام الفصلين على استخدام الخرائط في كل حصة .

جدول (٦)

معدلات استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول مدى استخدامهم للأجهزة والمواد التعليمية ونسبها المئوية

بنـود الاستبانـة	نظـام المقـررات (ن = ٧٦)					نظـام الفصلـين (ن = ١١٠)				
	مرة كل حصة	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	مرة في الفصل الدراسي	لا استخدمه أبدا	مرة كل حصة	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	مرة في الفصل الدراسي	لا استخدمه أبدا
١ ـ شرائط التسجيل .	٤	٣	١١	٩	٤٩	—	٣	١١	٩	٨٧
	٥,٣٪	٣,٩٪	١٤,٥٪	٧,٨٪	٦٤,٥٪		٢,٧٪	١٠٪	٨,٢٪	٧٩,١٪
٢ـ الأفلام الثابتة .	—	—	٥	٤	٦٧	—	٢	٩	٧	٩٢
			٦,٦٪	٥,٣٪	٨٨,٢٪		١,٨٪	٨,٢٪	٦,٤٪	٨٣,٦٪
٣ـ الأفلام المتحركة .	—	٢	١٥	٢	٥٧	—	٢	١١	١٣	٨٤
		٢,٦٪	١٩,٧٪	٢,٦٪	٧٥٪		١,٨٪	١١٪	١١,٨٪	٧٦,٤٪
٤ـ الشفافيات .	١١	٣٧	١٤	٣	١١	٣	٢٢	٣٧	١٤	٣٤
	١٤,٥٪	٤٨,٧٪	١٨,٤٪	٣,٩٪	١٤,٥٪	٢,٧٪	٢٠٪	٣٣,٦٪	١٢,٧٪	٣٠,٩٪
٥ـ المجسمات .	١	٩	١٤	٩	٤٣	١	٤	١٦	١٣	٧٦
	١,٣٪	١١,٨٪	١٨,٤٪	١١,٨٪	٥٦,٦٪	٩٪	٣,٦٪	١٤,٥٪	١١,٨٪	٦٩,٢٪
٦ـ الخرائط .	٥٣	١٣	٥	١	٤	٧٣	٢٢	٧	—	٨
	٦٩,٦٪	١٧,١٪	٦,٦٪	١,٣٪	٥,٣٪	٦٦,٤٪	٢٠٪	٦,٤٪		٧,٢٪

تابع جدول (٦)

بنـود الاستبانـة	نظـام المقـررات (ن = ٧٦)				نظـام الفصلـين (ن = ١١٠)				
	مرة كل حصة	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	مرة في الفصل الدراسي	لا استخدمه أبدا	مرة كل حصة	مرة كل أسبوع	مرة كل شهر	مرة في الفصل الدراسي	لا استخدمه أبدا
٧ـ السبورة المغناطيسية .	١٠	٢	٢	١	٦١	—	٢	٣	—	١٠٥
	١٣,٢٪	٢,٦٪	٢,٦٪	١,٣٪	٨٠,٣٪		١,٨٪	٢,٧٪		٩٥,٥٪
٨ـ الصـور .	١٤	٢٠	١٧	٤	٢١	١٠	٢٢	٢٣	١٠	٤٥
	١٨,٤٪	٢٦,٣٪	٢٢,٤٪	٥,٣٪	٢٧,٦٪	٩,١٪	٢٠٪	٢٠,٩٪	٩,١٪	٤٠,٩٪
٩ـ العينات .	—	٧	١٠	—	٥٩	—	٣	١٥	٩	٨٣
		٩,٢٪	١٣,٢٪		٧٧,٦٪		٢,٧٪	١٣,٦٪	٨,٢٪	٧٥,٥٪
١٠ـ الشرائح .	—	٨	٥	١	٦٢	٢	٧	١٣	٨	٨٠
		١٠,٥٪	٦,٦٪	١,٣٪	٨١,٦٪	١,٨٪	٦,٤٪	١١,٨٪	٧,٣٪	٦٩,٧٪
١١ـ الرحـلات .	—	—	٢	١١	٦٣	١	—	٨	٢١	٨٠
			٢,٦٪	١٤,٥٪	٨٢,٩٪	٠,٩٪		٧,٣٪	١٩,١٪	٧٢,٧٪
١٢ـ الفيديو .	١	١٣	١٩	٥	٣٨	—	٢	١٢	١٧	٧٩
	١,٣٪	١٧,١٪	٢٥٪	٦,٦٪	٥٠٪		١,٨٪	١٠,٩٪	١٥,٥٪	٧١,٨٪
١٣ـ الحاسوب (الكمبيوتر)	—	١	١	١	٧٣	—	—	٢	٢	١٠٦
		١,٣٪	١,٣٪	١,٣٪	٩٦,١٪			١,٨٪	١,٨٪	٩٦,٤٪
١٤ـ الرسوم البيانية .	١	١٠	١٦	٦	٤٣	٨	١٦	٢٠	١٤	٥٢
	١,٣٪	١٣,٢٪	٢١,١٪	٧,٩٪	٥٦,٦٪	٧,٣٪	١٤,٥٪	١٨,٢٪	١٢,٧٪	٤٧,٣٪
١٥ـ جهاز عرض الصور المعتمة .	—	٣	٤	٤	٦٥	٢	٨	١٣	٤	٨٣
		٣,٩٪	٥,٣٪	٥,٣٪	٨٥,٥٪	١,٨٪	٧,٣٪	١١,٨٪	٣,٦٪	٧٥,٥٪

وجاءت الشفافيات في المرتبة الثانية بعد الخرائط حيث أكد (٦٣,٣٪) من المعلمين في نظام المقررات على استخدامها بين مرة كل حصة إلى مرة أسبوعيا. أما المعلمون في نظام الفصلين فيلاحظ أن درجة استخدامهم للشفافيات انخفضت عنها في نظام المقررات حيث قال (٥٣,٦) منهم باستخدام الشفافيات بين مرة كل اسبوع ومرة كل شهر . ويلاحظ أن (٣٠,٩٪) من العينة نفسها لا يستخدمون الشفافيات أبداً في تدريس الاجتماعيات مع توافرها في المدارس (راجع الجدول رقم ٤) .

جدول (٧)

الموازنة بين آراء معلمي المواد الاجتماعية
في النظامين حول مدى استخدامهم للأجهزة والمواد التعليمية

بنود الاستبانة (متغيرات الدراسة)	نظام المقررات		نظام الفصلين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١- شرائط التسجيل	١,٧٤	١,١٧	١,٢٩	,٨١	٢,٨٨	,٠٠٥**
٢- الأفلام الثابتة .	١,١٨	,٥٣	١,٢٥	,٧٣	-,٦٦	,٥١٠
٣- الأفلام المتحركة	١,٥٠	,٩٠	١,٣٤	,٧٨	١,٢٨	,٢٠١
٤- الشفافيات .	٣,٤٥	١,٢٣	٢,٤٧	١,٢٦	٥,٢٧	,٠٠٠ *
٥- المجسمات .	١,٨٩	١,١٦	١,٥٣	,٩٧	٢,٢٧	,٠٢٥
٦- الخرائط .	٤,٤٥	١,٠٥	٤,٣٧	١,١٥	,٤٦	,٦٤٧
٧- السبورة المغناطيسية .	١,٦٤	١,٤٤	١,٠٦	,٥٦	٣,٣٥	,٠٠١**
٨- الصور .	٣,٠٣	١,٤٨	٢,٤٥	١,٤٦	٢,٦٥	,٠٠٩**
٩- العينات .	١,٥٤	١,٠٤	١,٣٩	,٨٨	١,٠٢	,٣٠٩
١٠- الشرائح .	١,٤٦	١,٠١	١,٥٤	١,٠٨	-,٤٩	,٦٢٦
١١- الرحلات .	١,١٧	,٤٧	١,٣٤	,٧٥	-١,٨٥	,٠٦٦
١٢- الفيديو .	٢,١٣	١,٢٥	١,٣٩	,٨٠	٤,٥٦	,٠٠٠**
١٣- الحاسوب (الكمبيوتر) .	١,٠٧	,٤٤	١,٠١	,٣٧	,٩٢	,٣٦١
١٤- الرسوم البيانية .	١,٩٥	١,٢٠	٢,١٨	١,٤١	-١,٢٢	,٢٢٤
١٩- جهاز عرض الصور المعتمة .	١,٢٨	,٧٤	١,٥٢	١,١٢	-١,٧٨	,٠٧٧

* توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

وعلى الرغم من وجود أجهزة الفيديو في المدارس التي تطبق نظام المقررات كما أكد ذلك (٤٣,٤٪) من المدرسين إلا أن (٥٠٪) منهم لا يستخدمون هذا الجهاز في التدريس، وأن (٢٥٪) من العينة نفسها قالوا بأنهم يستخدمونه مرة في الشهر .

الجدول رقم (٧) يبين أن أكثر المواد التعليمية استخداماً بين أفراد العينة في كلا النظامين وبالتالي أعلى متوسطا، هي الشفافيات (٣,٤٥) (٢,٤٧) والخرائط (٤,٤٥) (٤,٣٧) والصور (٣,٠٣) (٢,٤٥) بالترتيب. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في المجموعتين حول درجة اسخدامهم للأجهزة والمواد التالية (شرائط التسجيل) (قيمة ت = ٢,٨٨) والشفافيات (قيمة ت = ٥,٢٧) والسبورة المغناطيسية (قيمة ت = ٣,٣٥) والفيديو (قيمة ت = ٤,٥٦) والمجسمات (قيمة ت = ٢,٢٧) وذلك لصالح المعلمين في نظام المقررات ويلاحظ ان الفروق في درجة استخدام الأجهزة والمواد التعليمية السابقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (١٪) عدا المجسمات فالفروق دالة عند مستوى (٠٥,٠٪) .

رابعا : معوقات استخدام الوسائل التعليمية

البيانات الموجودة في الجدولين (٨ و٩) تتعلق بسؤال الدراسة الرابع والذي نصه : ما العوائق التي تقلل من استخدام معلم المواد الاجتماعية للوسائل التعليمية ؟

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن أغلبية أفراد العينة في كلا النظامين (أكثر من ٦٠٪) يوافقون على اعتبار العوامل التالية عوائق تقلل من درجة استخدام معلم المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية للوسائل التعليمية في التدريس .

- عدم توافر بعض أجهزة العرض التعليمية .
- عدم توافر بعض المواد التعليمية .
- عدم توافر الصيانة المستمرة للأجهزة .
- عدم وجود قاعة عرض مناسبة .
- كثرة الأعباء التدريسية .
- عدم وجود دليل يساعد على تشغيل الأجهزة .
- صعوبة نقلها إلى الفصول .
- كثرة الأعباء الإدارية .
- عدم مناسبة المواد التعليمية للاستعمال .

ويلاحظ أيضا على الجدول السابق أن أكثر من (٧٠٪) من أفراد العينة في نظام المقررات لا يعتبرون ازدحام الفصول بالطلبة أو ضيق وقت الحصة عوائق تقلل من درجة استخدامهم لوسائل الاتصال التعليمية على العكس من ذلك كانت أغلبية أفراد

العينة في نظام الفصلين (٦٠٪ وأكثر) الذين اعتبروا العاملين السابق ذكرهما من العوائق التي تقلل من استخدامهم لوسائل الاتصال التعليمية في التدريس .

هذا ولم يوافق أغلب أفراد العينة في كلا النظامين (أكثر من ٥٠٪) على اعتبار عدم تدريب المعلم على استخدام الوسيلة أو صعوبة نقل الوسيلة إلى الفصول عوائق تقلل من استخدام الوسائل في عملية التدريس .

أما العوائق المتعلقة بعدم وجود مساعد كفء لتشغيل الأجهزة التعليمية فلقد وافق عليه (٦٠٪) من أفراد العينة في نظام المقررات مقابل (٤٢,٧٪) في نظام الفصلين .

الجدول رقم (٩) يبين أن أفراد العينة في كلا النظامين متفقون على أن عدم توافر بعض أجهزة العرض التعليمية أهم عائق أمام استخدامهم للوسائل التعليمية حيث حصل هذا العائق على متوسط (٤,٤١) في نظام المقررات ومتوسط (٤,٢٦) في نظام الفصلين .

وجاء في المرتبة الثانية العائق المتعلق بعدم وجود قاعات عرض مناسبة حيث حصل على المتوسطات التالي (٤,١٨) (٤,٠٨) في كلا النظامين . وبينما وضع أفراد العينة في نظام الفصلين عدم وجود الصياغة المستمرة للأجهزة عائقا في المرتبة الثالثة وحصل على متوسط (٣,٩٦) اختار أفراد العينة في نظام المقررات عدم توافر بعض المواد التعليمية لهذا المركز وحصل على متوسط (٤,٠٠) .

جدول (٨)
معدلات استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول العوائق التي تقلل من استخدامهم للوسائل التعليمية ونسبها المئوية

بنود الاستبانة	نظام المقررات (ن = ٧٦)					نظام الفصلين (ن = ١١٠)				
	أوافق بشدة	أوافق	لست أدري	أعارض	أعارض بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لست أدري	أعارض	أعارض بشدة
١ـ عدم توافر بعض أجهزة العرض التعليمية .	٣٧ ٤٨,٧٪	٣٥ ٤٦,١٪	٣ ٣,٩٪	---	١ ١,٣٪	٥٤ ٤٩,١٪	٤٦ ٤١,٨٪	٢ ١,٩٪	٤ ٣,٦٪	٤ ٣,٦٪
٢ـ عدم توافر بعض المواد التعليمية .	٢٤ ٣١,٦٪	٤٠ ٥٢,٦٪	٣ ٣,٩٪	٦ ٧,٩٪	٣ ٣,٩٪	٢٨ ٢٥,٥٪	٥٧ ٥١,٨٪	٨ ٧,٢٪	١١ ١٠٪	٦ ٥,٥٪

تابع جدول (٨)

بنود الاستبانة	نظـام المقـررات (ن = ٧٦)					نظـام الفصلـين (ن = ١١٠)				
	أوافق بشدة	أوافق	لست أدري	أعارض	أعارض بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لست أدري	أعارض	أعارض بشدة
٣ـ عدم وجود الصيانة المستمرة للأجهزة .	٢٤ ٪٣١,٦	٢٩ ٪٣٨,٢	٥ ٪٦,٦	١٤ ٪١٨,٤	٤ ٪٥,٣	٣٩ ٪٣٥,٥	٤٨ ٪٤٣,٦	١٢ ٪١٠,٩	٥ ٪٤,٥	٦ ٪٥,٥
٤ـ عدم وجود قاعة عرض مناسبة .	٤٣ ٪٥٦,٦	٢١ ٪٢٧,٦	١ ٪١,٣	٥ ٪٦,٦	٦ ٪٧,٩	٥٤ ٪٤٩,١	٣٢ ٪٢٩,١	١١ ٪١٠	٨ ٪٧,٣	٥ ٪٤,٥
٥ـ ازدحام الفصول بالطلبة .	١٠ ٪١٣,٢	٩ ٪١١,٨	٤ ٪٥,٣	٣٤ ٪٤٤,٧	١٩ ٪٢٥	٤٥ ٪٤٠,٩	٤٢ ٪٣٨,٢	٣ ٪٢,٨	١٦ ٪١٤,٥	٤ ٪٣,٦
٦ـ ضيق وقت الحصة .	٤ ٪٥,٣	٨ ٪١٠,٥	٤ ٪٥,٣	٤٠ ٪٥٢,٦	٢٠ ٪٢٦,٣	٢٢ ٪٢٠	٤٤ ٪٤٠	٨ ٪٧,٣	٢٠ ٪١٨,٢	١٦ ٪١٤,٥
٧ـ كثرة الأعباء التدريسية .	١٧ ٪٢٢,٤	٣٤ ٪٤٤,٧	١ ٪١,٣	١٣ ٪١٧,١	١١ ٪١٤,٥	٤١ ٪٣٧,٣	٤٦ ٪٤١,٨	١ ٪,٩	١١ ٪١٠	١١ ٪١٠
٨ـ عدم تدريبي على استخدامها .	١ ٪١,٣	١٦ ٪٢١,١	٦ ٪٧,٩	٢٣ ٪٣٠,٣	٣٠ ٪٣٩,٥	١٧ ٪١٥,٥	٣٥ ٪٣١,٨	٤ ٪٣,٦	٢٦ ٪٣٦,٦	٢٨ ٪٢٥,٥
٩ـ عدم وجود دليل يساعد على تشغيل الأجهزة .	١٦ ٪٢١,١	٢٤ ٪٣١,٦	٥ ٪٦,٦	١٨ ٪٢٣,٧	١٣ ٪١٧,١	٢١ ٪١٩,١	٤٢ ٪٣٨,٢	١٢ ٪١٠,٩	١٩ ٪١٧,٣	١٦ ٪١٤,٥
١٠ـ صعوبة نقلها إلى الفصول .	١٦ ٪٢١,١	٢٧ ٪٣٥,٥	٢ ٪٢,٦	٢٤ ٪٣١,٦	٧ ٪٩,٢	٢٩ ٪٢٦,٤	٣٨ ٪٣٤,٥	٦ ٪٥,٤	٢٩ ٪٢٦,٤	٨ ٪٧,٣
١١ـ انقطاع الكهرباء عن الفصول الدراسية .	١ ٪١,٣	١٨ ٪٢٣,٧	٨ ٪١٠,٥	٢٦ ٪٣٤,٢	٢٣ ٪٣٠,٣	١٤ ٪١٢,٧	٢٢ ٪٢٠	١٢ ٪١٠,٩	٣٧ ٪٣٣,٦	٢٥ ٪٢٢,٧
١٢ـ كثرة الأعباء الإدارية .	٢٦ ٪٣٤,٢	١٧ ٪٢٢,٤	٦ ٪٧,٩	١٧ ٪٢٢,٤	١٠ ٪١٣,٢	٢٥ ٪٢٢,٧	٣٥ ٪٣١,٨	٦ ٪٥,٥	٢٣ ٪٢٠,٩	٢١ ٪١٩,١
١٣ـ عدم وجود مساعد كفء لتشغيلها .	١٢ ٪١٥,٨	٢٩ ٪٣٨,٢	٧ ٪٩,٢	١٤ ٪١٨,٤	١٤ ٪١٢,٧	٣٣ ٪٣٠	٨ ٪٧,٣	٢٨ ٪٢٥,٥	٢٧ ٪٢٤,٥	
١٤ـ عدم مناسبة المواد التعليمية (مستهلكة ـ رديئة الاخراج) .	٢٧ ٪٣٥,٥	٢٥ ٪٣٢,٩	٧ ٪٩,٢	١٠ ٪١٣,٢	٧ ٪٩,٢	٣٠ ٪٢٧,٣	٣٩ ٪٣٥,٥	١٢ ٪١٠,٩	١٥ ٪١٣,٦	١٤ ٪١٢,٧

جدول (٩)

الموازنة بين آراء معلمي المواد الاجتماعية في النظامين حول العوائق التي تقلل من استخدامهم للوسائل التعليمية

بنـــود الاستبانـــة (متغـيرات الـدراســة)	نظـام المقــررات		نظـام الفصلـين		قيمة	مستوى
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
١ـ عدم توافر بعض أجهزة العرض التعليمية .	٤,٤١	,٧٠	٤,٢٦	١,٠٣	١,١٤	,٢٥٦
٢ـ عـدم تـوافـر بعض المـواد التعليمية .	٤,٠٠	١,٠٢	٣,٧٩	١,١٥	١,٣٠	,١٩٤
٣ـ عدم وجود الصيـانة المستمرة للأجهزة .	٣,٧٢	١,٢٤	٣,٩٦	١,١٣	١,٣٤-	,١٨١
٤ـ عدم وجود قاعة عرض مناسبة .	٤,١٨	١,٢٤	٤,٠٨	١,٢٠	,٥٦	,٥٧٥
٥ـ ازدحام الفصول بالطلبة .	٢,٤٣	١,٣٤	٣,٩٥	١,٢٢	٧,٨٨-	,٠٠٠**
٦ـ ضيق وقت الحصة .	٢,١٦	١,١٠	٣,٣٠	١,٤١	٦,٢٢-	,٠٠٠**
٧ـ كثرة الأعباء التدريسية .	٣,٤٣	١,٤٠	٣,٨٤	١,٣٤	١,٩٧-	,٠٥١ *
٨ـ عدم تدريبي على استخدامها .	٢,١٤	١,٢٠	٢,٨٥	١,٥١	٣,٥٧-	,٠٠٠**
٩ـ عدم وجود دليل يساعـد على تشغيل الأجهزة .	٣,١٦	١,٤٤	٣,٢٧	١,٣٩	,٥٤-	,٥٨٩
١٠ـ صعوبة نقلها إلى الفصول .	٣,٢٨	١,٣٥	٣,٤٤	١,٣٧	,٧٩-	,٤٣٠
١١ـ انقطاع الكهرباء عن الفصول الدراسية .	٢,٣٢	١,١٨	٢,٦٤	١,٣٩	١,٦٩-	,٠٩٢
١٢ـ كثرة الأعباء الإدارية .	٣,٤٢	١,٤٨	٣,١٥	١,٥١	١,٢٠	,٢٣٣
١٣ـ عـدم وجـود مسـاعـد كفء لتشغيلها .	٣,١٤	١,٣٩	٢,٧٨	١,٤٥	١,٧٢	,٠٨٨
١٤ـ عدم مناسبة المواد التعليمية (مستهلكة ـ رديئة الاخراج) .	٣,٧١	١,٣٦	٣,٤٥	١,٤٤	١,٢٤	,٢١٨

* توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) .

ويلاحظ على الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠١) بين استجابات أفراد العينة في النظامين حول اعتبار ازدحام الفصول وضيق وقت الحصة، وعدم تدريب المعلم على استخدام الأجهزة التعليمية عوائق تقلل من درجة استخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية وذلك لصالح المعلمين في نظام الفصلين أما العائق المتعلق بكثرة الأعباء التدريسية فدلت قيمة «ت» (١,٩٧) على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) .

الخلاصة

ركزت الدراسة على مقارنة آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات مع آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام الفصلين في المرحلة الثانوية. وحاولت هذه لدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :

أولا : ما أهمية استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ؟

ثانيا : ما مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس الثانوية ؟

ثالثا : ما مدى استخدام معلمي المواد الاجتماعية للوسائل التعليمية في التدريس ؟

رابعا : ما العوائق التي تقلل من درجة استخدام معلم المواد الاجتماعية للوسائل التعليمية في العملية التدريسية ؟

أولا

فيما يتعلق بالسؤال الأول اتفق معلمو المواد الاجتماعية في كلا النظامين (المقررات والفصلين) على أن استخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية يساعد المعلم على :

١ ـ تحقيق الأهداف التدريسية .
٢ ـ تشويق الطلبة وجذب انتباههم للدرس .
٣ ـ تقريب موضوع الدرس لمستوى إدراك الطلاب .
٤ ـ تنويع مصادر المعرفة والخبرة التربوية .
٥ ـ ضرب الأمثلة وإقامة الدلائل على حقائق الدرس .
٦ ـ استكمال نواحي النقص في مادة الكتاب المدرسي .
٧ ـ زيادة ايجابية ومشاركة التلميذ .
٨ ـ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

ويلاحظ على الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في كلا النظامين حول أهمية استخدام وسائل الاتصال في تدريس المواد الاجتماعية. لهذا تعدّ الفرضية الأولى لهذه الدراسة صحيحة ومقبولة .

جدول (١٠)

تلخيص آراء معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات ونظام الفصلين حول متغيرات الدراسة

بنود الاستبانة (متغيرات الدراسة)	نظام المقررات		نظام الفصلين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١ـ أهمية استخدام وسائل الاتصال في تدريس المواد الاجتماعية .	٤,٠١	,٤٦	٤,٠١	,٥٥	,٠٣-	,٩٧٤
٢ـ مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس .	١,٦٣	,٣٩	١,٦٩	,٥٤	,٩٣-	,٣٥٥
٣ـ مدى استخدام المعلم للأجهزة والمواد التعليمية .	١,٩٦	,٤٥	١,٧٤	,٥٥	٣,٠٤	,٠٠٣**
٤ـ العوائق التي تقلل من استخدام المعلم للوسائل التعليمية .	٣,٢٥	,٦٠	٣,٤٨	,٧٧	٢,٢٠-	,٠٢٢ *

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

ثانيا

فيما يتعلق بالسؤال الثاني فكان هناك اتفاق كبير بين معلمي المواد الاجتماعية في المدارس الثانوية (كلا النظامين) على أن أغلب الأجهزة والمواد التعليمية غير متوافرة في المدارس لتلبية حاجة المعلم لها في التدريس .

وبناء على استجابات العينة اتضح أن أكثر المواد التعليمية توافراً في المدارس هي الشفافيات والخرائط .

أما الأجهزة والمواد غير المتوافرة في المدارس فهي (أشرطة التسجيل ـ الأفلام الثابتة

والمتحركة ـ المجسمات ـ السبورة المغناطيسية الصور ـ العينات ـ الشرائح ـ الحاسوب ـ الرسوم البيانية ـ جهاز عرض الصور المعتمة) .

ويبين الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية في نظام المقررات وزملائهم في نظام الفصلين حول مدى توافر الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس. ونتيجة للسابق تعتبر فرضية الدراسة الثانية صحيحة .

ثالثا :

أما بالنسبة لسؤال الدراسة الثالث اتضح ان اغلب مدرسي المواد الاجتماعية في المدارس الثانوية لا يستخدمون وسائل الاتصال التالية وذلك إما لعدم توافرها في المدارس وإما لعدم صلاحيتها للاستخدام (أشرطة التسجيل ـ الأفلام ـ المجسمات ـ السبورة المغناطيسية ـ العينات ـ الشرائح ـ الرحلات ـ الحاسوب ـ الرسوم البيانية ـ جهاز عرض الصور المعتمة) .

كما تبين أن أكثر وسائل الاتصال التعليمية استخداما عند معلمي المواد الاجتماعية هي الشفافيات والخرائط والصور .

ويلاحظ على الجدول رقم (١٠) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في نظام المقررات واستجابات أفراد العينة في نظام الفصلين حول درجة استخدامهم للوسائل التعليمية في التدريس وبهذا تعتبر الفرضية الثالثة للدراسة غير صحيحة ومرفوضة .

رابعا :

وبخصوص السؤال الرابع للدراسة تبين أنه توجد عوائق تقلل من درجة استخدام المعلم لوسائل الاتصال التعليمية في عملية التدريس وهذه العوائق هي :

١ ـ عدم توافر بعض الأجهزة والمواد التعليمية .
٢ ـ عدم وجود صيانة مستمرة للاجهزة .
٣ ـ عدم وجود قاعات مناسبة للعرض .
٤ ـ كثرة الأعباء التدريسية والادارية .
٥ ـ عدم وجود دليل يساعد على تشغيل الأجهزة .
٦ ـ صعوبة نقل الأجهزة إلى الفصول .
٧ ـ عدم مناسبة بعض المواد التعليمية للاستخدام (مستهلكة أو رديئة الإخراج) .

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين آراء أفراد العينة في المجموعتين وذلك راجع إلى أن بعض العوائق يكون تأثيرها أكبر في نظام المقررات منه في نظام الفصلين والعكس صحيح ، لهذا اختلف المعلمون في ترتيب العوائق حسب الأهمية (الأثر). ولهذا تعتبر الفرضية الرابعة للدراسة غير صحيحة ومرفوضة .

الخلاصة

بناء على النتائج السابقة نوصى بما يلي

أولا : التوسع في استخدام وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية في كلا النظامين (المقررات والفصلين) لما لها من أهمية في تحقيق الأهداف التدريسية وتشويق الطلبة وجذب انتباههم وتقريب موضوع الدرس لمستوى إدراك الطلبة وتنويع مصادر المعرفة والخبرة التربوية لديهم وكذلك لزيادة ايجابية ومشاركة التلاميذ ولما لها من أثر في مراعاة الفروق الفردية .

ثانيا : ضرورة تنويع الأجهزة والمواد التعليمية في المدارس الثانوية (كلا النظامين) وعدم الاكتفاء باستخدام الخرائط والشفافات والصور وكذلك تزويد المدارس الثانوية من قبل إدارة التقنيات التربوية بوزارة التربية بالأجهزة والمواد التعليمية التي كشفت الدراسة عن عدم توافرها في المدارس .

ثالثا : الاهتمام بتطوير استخدام وسائل الاتصال التعليمية وذلك عن طريق عقد دورات لتدريب معلمي المواد الاجتماعية على الاستخدام الأفضل للأجهزة والمواد التعليمية وكذلك تدريب معلمي المواد الاجتماعية على كيفية انتاج المواد التعليمية والبرامج التعليمية البسيطة من البيئة المحلية .

رابعا : تأمين صيانة مستمرة للأجهزة ووضع نظام للصيانة والتصليح يتم بالسرعة والمرونة .

خامسا : إزالة معيقات عدم استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية في كلا النظامين (المقررات والفصلين) وذلك بتنويع الأجهزة والمواد التعليمية وتوفيرها وتأمين صيانة مستمرة لها وتسهيل نقلها إلى الفصول أو إيجاد قاعات مناسبة لاستخدامها وتدريب معلمي المواد الإجتماعية على استخدامها ووضع دليل يساعد معلم المواد الاجتماعية على تشغيل الأجهزة وتوفير الأجهزة والمواد التعليمية الجيدة وإن كانت غالية الثمن وذلك للتقليل من مشاكل الصيانة .

سادسا : إنشاء مراكز لمصادر التعلم يحتوي على كافة التسهيلات المادية والفنية في المدارس لخدمة المعلمين والمعلمات .

المراجـــع

١ ـ ابراهيم، عبداللطيف ابراهيم : «المواد الاجتماعية وتدريسها» ط٣ القاهرة مكتبة النهضة ١٩٧٦ .

٢ ـ الشريف، نادية : «دراسة مقارنة لمستويات النجاح والقيمة التنبؤية في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي» المجلة التربوية عدد ١٥ المجلد الرابع ـ الكويت ١٩٨٨ .

٣ ـ القطب، اسحق : «التقنيات التربوية المعاصرة في الأقطاب العربية» المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت ١٩٨٣ .

٤ ـ اللقاني، أحمد حسين، برنس رضوان : «تدريس المواد الاجتماعية» عالم الكتب ط٣ القاهرة ١٩٧٩ .

٥ ـ بروان، جـ.و. وآخرون : «التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق» ترجمة مصباح الحاج عيسى وآخرون : مكتبة الفلاح. دولة الكويت ١٩٨٥ .

٦ ـ ريان، فكري حسن : «التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه» ط٣ القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٤ .

٧ ـ طه، حسن جميل : «نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت، دراسة تقويمية ـ المجلة التربوية العدد ١٤ المجلد الرابع الكويت ١٩٨٧ .

٨ ـ مركز البحوث التربوية «دراسة في دور وسائل الاتصال التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية» وزارة التربية ـ الكويت ١٩٨٧ .

٩ ـ وزارة التربية، إدارة التعليم الثانوي «نظام المقررات أو الساعات الاختيارية المعتمدة دراسة وتطبيق وتقويم» ورقة مقدمة ضمن أسبوع التربية الثاني عشر جمعية المعلمين الكويتية ١٩٨٢ .

١٠ـ وزارة التربية، التقرير الختامي للمرحلة الأولى من أعمال (لجنة دراسة نظام المقررات) الكويت وزارة التربية، ١٩٧٧ .

١١- وزارة التربية، «نظام الفصلين في المرحلة الثانوية» الكويت وزارة التربية، ١٩٨٤ .

١٢- وزارة التربية، «دليل الطالب لنظام الفصلين» الكويت وزارة التربية ١٩٨٤ .

وزارة التربية، إدارة التخطيط - قسم الإحصاء، الكويت، وزارة التربية ١٩٨٨ .

13- Commission On Instructional Technology. To emprove Learning A report to the pres : dent and Congress of the United States . Washirgton, DC. Us. Gprinting office. 1970 .

14- El. Hmaisat, Hamad Abdul-Qader. «Bariers and Facititatars In the use of Instructional Media By Jordanian General Secondary Level Teachers In The Pablic Schools of Amman», Dissertation Abstracts International Vol. 46 No. Os Nou. 1985 .

15- Gudmun dsson, Media Education in The City of Reyk, avik, I Cdand, Desseration Abstracts International Vol. 46. No. Os. Nov. 1985 .

16- Kabli, T.Hassan. «Selected Factors Influencing the Use of Instructional Media by Elementary School Male Teachers in Al-Medena District in Suadi Arabia», Dissertation Abstracts International 1986 .

17- SHWALB, Barbara, dean, Instructional Technology In American And Jaqanese Schools : A Meta - Analysis of Achievement Findings. Desseration Abstracts International Vol. 48. No. 2. 1987 .